(الأسرة والمجتمع - التعليم قبل الجامعي - التعليم الجامعي)

تجربتي مع فقد السمع

إعداد : أحمد نجيب السيد ابراهيم
طالب بالسنة النهائية (من مرحلة البكالوريوس)
بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - مصر (شعبة
جرافيك وإعلان) __ مصمم ومصور فوتغرافي

الملخص

مع سعادتي بما وصلت إليه كشخص من فاقدي السمع يدرس بالمعهد العالي للفنون التطبيقية بمصر ، ومع ما لاحظته ومامررت به من تجارب نتيجة فقد السمع ، أجد أنه من الضروري أن أتشارك بخبرتي مع آخرين و تستهدف الورقة عرض الخبرات المكتسبة نتيجة فقد السمع ، وذلك من خلال رحلتي كأصم درس مناهج السامعين بالمدارس العامة المصرية ، وأدرس في السنة النهائية بالمعهد العالي للفنون التطبيقية بمصر، ويتم عرض التجربة من خلال النقاط التالية :

- قصة طفولتي .. و رعاية جدي .
- فضل والداي في التعليم و الكلام .
- معاناتي و مواقفي أثناء الدراسة قبل الجامعة .
- بداية الجامعة .
- مساندة الزملاء .
- الحزن و الألم لعدم استطاعتي التواصل.
- مواقفي اليومية .
- قصتي مع التصوير الفوتوغرافي .

مقدمة

مع سعادتي وفخري بما وصلت إليه كشخص من فاقدي السمع يدرس بالمعهد العالي للفنون التطبيقية بمصر ، ومع ما لاحظته ومامررت به من تجارب نتيجة فقد السمع ، أجد أنه من الضروري أن أتشارك بخبرتي مع آخرين ، فأنا شاب عربي من مصر بلغت ٢١ عاما ، لدي فقد سمعي حسي عصبي عميق في الأذنين ، وأستخدم سماعات أذن وبالإضافة إلى دراستي فإنني مصور فوتغرافي ومصمم إعلان ، وأنا الابن الأكبر لأسرة مكونة من ٧ أفراد ، أبي طبيب ، وأمي باحثة تعد رسالة الدكتوراة وكاتبة عن قضايا ذوي الإعاقة ، وأخوتى أربعة ؛ منهم ثلاثة من السامعين أما الرابع فلديه فقد سمعي شديد إلى عميق ويدرس بالصف الأول بالمعهد العالي للحاسبات والمعلومات .

سأستعرض في هذه الورقة تجربتي مع فقد السمع من خلال الخبرات التي عشتها وما أتذكره من مشاعر مختلفة في بعض المواقف كنتيجة لفقد السمع وذلك من خلال مايلي:

أولا : طفولتي و رعاية جدي :

ما أذكره أن طفولتي كانت رائعة حقا ... بل أشعر بالفخر لأني عشتها أتذكر أن أبي وأمي كانا مسافرين للعمل في دولة أخرى وأنهم تركوني عند جدي لأمي بعد اكتشافهم لفقدي للسمع لكي يأخذني الي طبيبة في مدينة بعيدة عن بلدتنا لحضور جلسات تعليم التخاطب والكلام .

لقد عشت مع جدي وجدتي وإخوة أمي لأكثر من عام لكنني لازلت أتذكر هذه الفترة بكثير من الحب والتقدير والشكر لهم ..أتذكر فضل جدي الكبير علي و عطفه و رعايته لي ، فلم أتأثر كثيرا لابتعادي عن أبي وأمي .. كان يأخذني بالقطارمن بلدتنا (المحلة الكبرى) الي (الإسكندرية) مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع في رحلة تستغرق اليوم بكامله من الصباح إلى المساء لكي يأخذني الي دروس التخاطب.. كنا نصل مبكرا قبل موعد الدكتورة بثلاث ساعات تقريبا و أثناء هذا الانتظار تعودنا أن نشترك في أشياء كثيرة أحببتها ومازلت أذكرها بشوق وحب ؛ فكنا نسير معاعلي كورنيش البحر الأبيض

المتوسط حتى نصل إلى محطة الرمل حيث توجد عيادة الطبيبة ، وكان جدي يشتري لي دائما ساندوتش شاورمة الذي كنت أحبه في طفولتي ثم نتناول معا الأيس كريم و بعد ذلك نذهب لعيادة الدكتورة ، و بعد انتهاء جلستي نتجه الي محطة القطار وقد نجلس في طريقنا إليها في أحد المقاهي لتناول الشاي ، و كل مرة كنت أشاهد أناسا يلعبون لعبة الدومينو وحين طلبت من جدي أن ألعب مثلهم أحضر لي هذه اللعبة ولعب معي وكنت فرحا جدا وسعيدا بذلك .

و عندما نكون في البلد كنت دائما أذهب معه في نزهة بالدراجة كما كنا نذهب سويا لصيد السمك وكنا نتنافس علي أكبر كمية أسماك يتم اصطيادها ، كما كنت أذهب معه للصلاة في المسجد ، و في المنزل كانت جدتي كأمي ، أما خالتي التي تكبرني بعشر سنوات تقريبا فكانت بمثابة أختي الكبيرة كنا نلعب معا و نخرج معا و أيضا كان لي أصدقاء من أبناء الجيران كنت ألعب معهم دائما الكرة و الدراجة .

فضل والداي في التعليم و الكلام :

لم يلاحظ أبي وأمي تقدما في تعليمي الكلام أثناء وجودي مع جدي فأخذاني معهما إلى حيث يعملان ، وأحضرا لي معلما مصريا ليدربني على التخاطب ويصحح كلامي ، ودخلت المدرسة العامة مع الأطفال السامعين وأنا في سن سبع سنوات ، ولا أنكر الدور العظيم لوالداي في تعليمي الكلام و مساعدتى على التعلم والتعليم .

أتذكر أن أمي كانت تدرسني اللغة العربية و كانت تصحح أخطائي الهائلة في الكلام وحينها كانت أمي تهتم جدا بتعليمي الكلام و النطق الصحيح للغة العربية و كانت تدرسني و تذاكر معي منذ أن أعود من المدرسة حتى نهاية اليوم ، كنا نعمل معا طوال اليوم وحتى أنام ولا أذكر أن هناك وقتا للعب إلا قليلا أو في نهاية الأسبوع على شاطيء البحر ، كانت أمي تجتهد معي و تحاول أن تفهمني المقررات الدراسية بالشكل الذي أستطيع فهمه كانت تعلمني الرياضيات و العلوم بجانب اللغة العربية .

أما أبي فكان له الفضل الكبير في تعليمي اللغة الانجليزية و كان يحرص علي نطقي الصحيح للغة بل كان يعاقبني اذا أخطأت في نطق حرف خطأ من جملة كما كان يساعدني

علي حفظ القرآن الكريم ويقدم لي مكافأت مالية وهدايا عند حفظ سورة معينة ، و لولا والدي لما كنت أستطيع أن أتواصل مع الناس حول العالم على الانترنت ، كان فضله كبير في إجادتي اللغة الانجليزية.

كما كان أبي يشتري لي ولإخوتي مجلات مصورة .. في البداية كنت أحب قراءة القصص المرسومة و بها كلمات بسيطة و كنت أهمل الكلمات الطويلة و بمرور الوقت أصبحت أقرأ كل القصص المصورة بل إن أمي شجعتني على قراءة المقالات القصيرة في المجلات ثم الطويلة ، وكان أبواي يحضران لي الروايات العالمية القصيرة ، مما جعلني أحب القراءة حبا شديدا والحمد لله أصبحت الأن أقرأ الصحف و الكتب المتخصصة في مجالات أحبها .

معاناتي و مواقفي أثناء الدراسة قبل الجامعة :

كانت مدرستي الابتدائية مدرسة عامة ، وكنت الوحيد الذي يستخدم سماعات أذن طبية ، ولم أشاهد طفلا يستخدم هذه السماعات ، و أتذكر في المدرسة أني كنت أستطيع التواصل مع أغلب زملاء الفصل لأني كنت أراهم كل يوم بعد أن كانت البداية معهم صعبة لأنهم لم يفهموني و لم أفهمهم أيضا ..وبمرور الوقت استطعت التواصل معهم بعد أن فهموا طريقة للتواصل معي و فهموا كلامي .

أتذكرأيضا معاناتي في المدرسة حين كنت أقابل بعض الطلبة من خارج فصلي ، واذا حاولت الحديث أمامهم كانوا يضحكون و يسخرون من طريقة كلامي و كنت أشعر بالضيق منهم ، وكثيرا ماكنا نتشاجر معا أو يضربوني .

أما نظام دراستي فلم أفهم أبدا كلام المعلم وحتى لو حاولت لأن حديثه كان موجها للطلاب عامة بل كنت أعتمد على المكتوب في المقررات الدراسية ، وأتذكر وأنا في الصف الأول الابتدائي أني لم أحصل على درجات النجاح في مادتي العلوم والفقه في الفصل الدراسي الأول لأن الاختبار فيهما كان شفويا ، ولم أكن أستطيع فهم مايقوله المعلم ولم أنجح إلا بعد اتفاق أبي مع المعلمين على أن يكتبوا لي السؤال وأجيبهم شفويا.

وأذكر هنا معلمي الذي كان خطه الكتابي رائعا كان دائما يكتب علي السبورة بخط النسخ و كنت أراقب حركات كتابته و طريقة كتابته و قلدته بالفعل و بمرور الوقت تعلمت بنفسي كتابة خط النسخ و كنت سعيدا جدا بذلك .

لكنني أتذكر عدم ثقة زملائي في تحملي المسئولية القيادية للفصل الا أنني كنت أطمح أن أفعل شيئا مفيدا في المدرسة و أن يكون لي صوت بينهم ، كان قائد الفصل يذهب كل يوم لإحضار الطعام لكل تلاميذ الفصل من مقصف المدرسة ، وأردت يوما أن أحضر الطعام ، و ذهبت بنفسي للمقصف مبكرا بدل قائد الفصل و لم أهتم بما قاله زملائي و عندما رجعت الفصل و معي الطعام لازلت أذكر الدهشة الشديدة على وجوه زملائي و فرحتهم بي أيضا.

ومن المواقف التي لا أنساها أن المعلم كان يسأل أسئلة في أحد الموضوعات الدراسية و أقنعت أحد زملائي أن يكتب ماهو السؤال الذي سأله المعلم وبعد أن كتب لي زميلي السؤال فجأة رفعت يدي لأني أردت إجابة السؤال بنفسي شفويا ، اندهش المعلم لكنه سمح لي باجابة سؤاله و عندما أجبته صفق لي وزملائي تصفيقا لن أنساه أبدا

و أتذكر عندما كنت أريد أن ألعب كرة القدم مع زملائي أنهم كانوا يرفضوني باستمرار بحجة اكتمال الفريق وحين كانوا يوافقون كانوا يطلبون مني أن أكون الحارس ، لكني أردت أن أتحرك و ألعب الا أنهم قالوا لي " ازاي هتلعب و انت مش هتسمع صوتنا " وحزنت كثيرا لذا لم أكن أعلن رغبتي في المشاركة في الأنشطة المدرسية بسبب خوفي أن يرفضوني رغم إحساسي بقدرتي على النجاح في هذه الأنشطة .

كانت أيامي في المدرسة قبل الجامعة صعبة بسبب عدم التواصل مع الزملاء من غير الفصل أو عدم ثقة زملائي بي لأشاركهم أي نشاط ، وكذلك عدم ثقة بعض المعلمين في قدرتي على النجاح في المواد التي يدرسوننى بها .

وحين كنت في الصف الرابع الابتدائي ناداني مدير المدرسة ومعه مجموعة من المعلمين وأخفى شفتيه بورقة وأخذ يتكلم فلم أفهم ماذا يقول ، وحينها قررت إدارة المدرسة العامة تحويلي إلى مدارس الصم رغم أنى كنت أجتاز كل المواد بتقدير جيد جدا أو ممتاز إلا مادة الإملاء التي لم أكن اسمع ما يمليه المعلم وبالتالي لم أكن أحصل على درجات النجاح،

لكن أبي وأمي رفضوا أن أذهب لمدارس الصم وأخذوا يدرسون لي مناهج المدارس العامة بالمنزل ، وكنت أختبر فقط في نهاية العام ضمن نظام طلاب المنازل .

كان أبي وأمي يساعداني في الدراسة و فهمي للمقررات الدراسية في المرحلة الابتدائية و المتوسطة ثم قررت أن أبدأ من غير مساعدتهما في المرحلة الثانوية بل كان يعلمني معلمون متخصصون في المناهج العامة للسامعين وكانوا يعتمدون معظم الوقت على كتابة مايريدون لي ، وكنت أقرأ بنفسي وأحاول أن أفهم

وحين نجحت في الثانوية العامة لم أجد مكانا في الجامعات الحكومية المجانية إلا بكلية الآداب أو كلية الحقوق لكن أسرتي شجعتني على دراسة الفنون التطبيقية- التي أحبها – مع موافقتهم على تحمل نفقات الدراسة في معهد عالي خاص بمصروفات ، وكذلك فعلوا مع شقيقي الأصغر الذي يدرس أيضا بمعهد خاص الحاسبات والمعلومات .

<u>بداية الجامعة :</u>

تمثل مرحلة الجامعة نقطة تحول كبير في حياتي ، فقد نجحت في الالتحاق بدراسة الفنون كما نجحت في الالتحاق بالدراسة في القسم الذي أفضله و هو الجرافيك و فنون الاعلان حيث يمزج بين المطبوعات و التصوير و التصميم وهنا بدأت أدرس المواد التي أحبها .

وفي الجامعة كان كل شئ مختلفا عن المدرسة حيث كنا نعمل أبحاثا في موضوعات يختارها الأساتذة بدلا من الحفظ والمذاكرة كما كانت هناك الكثير من المواد العملية الممتعة فعلا بالنسبة لي ؛ كنا نرسم الطبيعة الصامتة بالرصاص و أوقات أخري كنا نرسم بالألوان المائية و الزيتية و الباستل كما كنا نمارس الطباعة .

كما كان الزملاء و المدرسين رائعين حيث تفهموا موقفي مبكرا و كانوا أذكياء لكي يجدوا طريقة للتواصل معي مبكرا .

<u>مساندة الزملاء :</u>

لا أنكر الفضل الكبير لزملائي و المعيدين من مساعدي الأساتذة في المعهد في نجاحي في الدراسة الجامعية فبعد كل محاضرة كنت أشكو لأني لم أستطع فهم مايريده أساتذتي مني (حيث تستلزم الدراسة تكليف الطلاب بمشروعات مختلفة) ، أو

شرح لأحد الموضوعات ، و كان المعيدون أو الزملاء يسألوني عما اذا كنت قد فهمت الشرح فأجيبهم بالنفي ، أما إجابتهم فكانت ابتسامة و بنفس الإجابة الشهيرة التي اسمعها كل يوم (هقولك بعد المحاضرة) و كانوا يشرحون لي ماطلبه الأستاذ أو غيره أو يبينوا لي المطلوب منا . .

بعد مرور أربع سنوات على بداية دراستي بالمعهد وفي سنتي النهائية أشعر بأنني نجحت في التفاعل مع جميع الطلبة وأن أكون قياديا حتى أن زملائي انتخبوني عضوا لاتحاد الطلبة الممثل لهم ، وبدأت أثق في نفسي كثيرا و لم أعد أشعر بالخوف كما كنت قبل الجامعة بل أصبحت متحمسا جدا للمشاركة في أي مجال تسنح لي الفرصة بالمشاركة به ، و حين سنحت لي فرصة الالتحاق بالجوالة شاركت و اجتهدت لكي أصبح في الفريق المنتخب للجوالة و بالفعل نجحت في إثبات وجودي و اشتركت معهم في مسابقة الجوالة علي مستوي الجمهورية و عندها كنت المسئول عن جميع الأنشطة الفنية بالجوالة لتميزي بها فصممت الصحيفة الخاصة بالفريق و كل المطبوعات كما شاركت في المسابقة الفنية و أجدت في حفلة السمر لدرجة أن لجنة التحكيم منحتني جائزة خاصة ، وأظهر أعضاء لجنة التحكيم فرحتهم بي وشجعوني كثيرا حين علموا بفقدي للسمع ، و قال أحدهم للحاضرين المشاركين في المسابقة بأني نموذج لتحدى الإعاقة و دعوني لاجتماعات المنظمة الكشفية العربية لكني للأسف لم أدم معهم طويلا لأني لم أستطع التواصل مع الكبارمنهم بشكل جيد .

ومن أهم ما يسعدني في الجامعة أن زملائي يشاركونني المرح بين المحاضرات فهم يشجعونني علي التقليد الذي أتميز به في فترات الراحة بين المحاضرات ؛ حيث أقوم بتقليد أحد الأساتذة أو الطلاب حسب اختيارهم بطريقة كوميدية ، و بسبب هذه الطريقة شجعني زملائي علي الانضمام لفريق المسرح بالجامعة و أنا الآن في بداية مشوار المسرح عند كتابة هذه السطور كما أشارك زملائي في جميع الأنشطة الرياضية و تميزت فعلا في بعضها مثل كرة السلة حيث حصلنا ـ بفضل قدرتي على التسديد كما قال زملائي ـ علي المركز الثاني علي مستوي كليات الفنون في كرة السلة بدورة أقيمت في الاسكندرية و كم كنت سعيدا لمشاركتي في الانجاز . .

إن أجمل مافي زملائي هو صبرهم علي ومساندتهم لي حيث أنني كل يوم أسألهم أسئلة كثيرة علي الانترنت مثل (الدكتور قال ايه اليوم ؟ أو هنعمل ايه المحاضرة الجاية) و غيره ولم يبخلوا عليا أبدا باجابات كثيرة فهمت منها كثيرا رغم أني أعلم أني أتعبتهم كثيرا .

الحزن و الألم لعدم استطاعتي التواصل :

ورغم ما أسجله من خبرات سعيدة إلا أنني أود الإشارة إلا أنني فعلا أشعر ببعض الألم نتيجة فقدان السمع بل أحيانا أشعر بالاحراج نتيجة هذا الفقد في بعض المواقف ؛ فمثلا عندما أجتمع بمجموعة من أصدقائي أراهم يتناقشون مع بعضهم في موضوع ما لكني لا أستطيع أن أفهم كلمات كثيرة تخرج من أفواههم و هم يتحدثون معا ، و اذا حاولت مشاركتهم أجد نفسي أتحدث في موضوع آخر بالنسبة لهم ، أو أقاطعهم ، وكنت أشعر بتضايقهم من مقاطعتي و أسئلتي المستمرة عن موضوع أحاديثهم . .كم تمنيت أن أشاركهم النقاش و أن يكون لي رأي مؤثر بينهم على الواقع كما يحدث عبر الانترنت .

و أيضا عندما أكون في إحدي الندوات ولايكون برفقتي أحد أصدقائي ولا أعرف أي أحد من الموجودين ، و فجأة أجد كل الناس تنظر لي ، و أجد متحدث الندوة يشير إلي و يحدثني فأشعر بالإحراج لأني لا أستطيع أن أفهم ماذا قال و ماذا أقول .

و كم أتمنى أن أستطيع التحدث مع أي أحد من معارفي علي التليفون شخصيا بدلا من شخص آخر ينوب عني حيث أشعر أن معظم الناس يتضايقون و يعتذرون لي عن اجراء أي مكالمات نيابة عني لأني أطلب ذلك كثيرا من أصدقائي أو عائلتي مما أضطر الي استعمال الرسائل القصيرة وأحيانا لا يرد من أرسلت إليه ولا يجيبني عما أريد .

أما بالنسبة للتليفزيون فدائما أراقب الشريط الأخباري علي القنوات المختلفة أو أشاهد ترجمات الأفلام سواء بالعربية أو بالانجليزية و يؤلمني أنني لا أستطيع فهم

ما يقول المذيعين أو الممثلين و أحيانا أسأل من حولي عما قالوه وذلك حين يضحك رفاقي المشاهدين كثيرا أو غيره من الانفعالات .

و أريد أن أوضح أني مررت بقصة حب عاطفية لم أوفق فيها للأسف وأعتقد أن إعاقتي أحد أكبر أسباب فشلها لكني استفدت من التجربة فعلا و بشكل كبير حيث غيرتني من حالة الشعور بالخوف و الاعتماد علي المساعدة و الخجل الي الاعتماد علي الذات و الشعور بالثقة في نفسي أو بمعنى أقرب من كوني طفلا الى كوني رجلا حيث كنت دائما أسأل من حولي عماذا أفعل بسبب خوفي من أن أتصرف بطريقة خاطئة أو غيره و كنت أتألم أو أنسحب اذا انتقدني شخصا ما في أعمالي كالفوتوغرافيا أو التصميم أو خطأ في صيانة شئ أو خطأ في قيادة السيارة أو غيره ... الآن أصبحت أثق في نفسي و في أفعالي و اذا انتقدني أحد أستفيد من نقده و أستمر في الطريق بل يمكنني الآن أن أنتقد الآخرين .

و يؤلمني كثيرا أن أرى قلة من الناس يعتبرون الصم أو الذين لديهم ضعف سمعي مرضى نفسيين ويتعاملون معهم كجاهلين أو حتى لا يعرفون القراءة و الكتابة . و هناك قلة أخرى يتعاطفون معي و يدعون ربنا أن يشفيني بل يحاولون أن يعطوني بعض النقود ! بمجرد معرفتهم اني لا أسمع ..

أود أن أوضح هنا بأني الآن أفتخر بنفسي و لم أعد أتألم بسبب اعاقتي بل اعتبرها إعجاز و هبة من ربنا الذي عوضني بباقي الأحاسيس و أشعرني بمتعة المغامرة في الحياة في صمت .

<u>مواقفي اليومية :</u>

نتيجة لفقد سمعي تحدث لي مواقف كثيرة جدا بعضها طريف و البعض الآخر محرج و ومن هذه المواقف التشكيك بانتمائي لوطنيتي أو حتى عروبتي حيث غالبا ـ وحين أقابل أناسا جددا ـ و بمجرد سماعهم لحديثي يسألوني مباشرة أسئلة مثل (منين ؟ أو إنت مصري ؟) دائما أجاوبهم (أنا مصري مية مية) لكن أتفاجأ بسؤال أخر محرج يقول و(ليه مش بتتكلم مصري؟) و طبعا لا يمكنني أن أشرح لكل شخص أن لدي ضعف سمعي و تأثيره علي لغتي وكأنني أستدر تعاطفهم فأكتفي بالقول

لأني (كنت أعيش خارج مصر).

لكننى بسبب تلك اللكنة المختلفة في حديثي أتعرض أحيانا لمحاولات الاستغلال فحين يظن سائقو التاكسيات أني غير مصري يطالبون بأجرة مبالغ فيها كما يفعلون مع السائحين ، وحين كنت أذهب الي أحد مراكز الاتصالات من أجل اجراء بعض المكالمات و كنت أطلب منهم الحديث نيابة عني كان قلة منهم يحتالون مستغلين عدم سمعي ليخبروني أنهم أجروا المحادثة ويبالغون في حساب عدد الدقائق على الرغم من عدم اتصالهم ، إلا أن هناك أناسا رائعين فعندما كنت أنتظر أحد معارفي في مكان ما وعند تأخرهم كنت أستأذن من أحد المارة لكي يتحدث نيابة عني علي محمولي ، وحينها كانوا يساعدوننى بروعة

كما أن هناك بعض الأماكن كالمتاحف و المناطق الأثرية و الحدائق التي يسمح للمصريين بدخولها بدفع الرسوم بالعملة المصرية الا أن موظفي البوابات يصرون أن أدفع رسوم الدخول كسائح بعملة أجنبية وأضطر لأريهم بطاقة تحقيق شخصيتي لأثبت أنى مواطن مصري .

قصتي مع التصوير الضوئي :

أود أن أعبر عن حبي الشديد للتصوير الضوئي بل أعتبره رفيق عمري حيث كانت بداية استعمالي الكاميرا عندما أهداني والدي إحدى الكاميرات الفيلمية ذات العدسات بمناسبة نجاحي في الفرقة الأولى بالجامعة و كانت هذه هي البداية مع التصوير الفوتوغرافي .

وحين كنت أتصفح أحد المواقع العالمية للفنون على الانترنت رأيت أحد الناشطين يحمل اسما عربيا و يعرض أعماله في الموقع في مجال التصوير الفوتوغرافي فبدأت بالتواصل معه ، و دعاني للانضمام الي مجموعته المسمي مجموعة المصورين المصريين و كانت هذه هي البداية للتواصل مع مختلف الفنانين و بداية إضاءة شمعتي فكنت أشارك مع المجموعة في المنافسة علي أحسن الصور لكل موضوع شهري إلى أن قاموا بتنظيم معرض جماعي و لم أتردد بالمشاركة معهم ، و كان أول معرض تصوير

فوتوغرافي لي في أبريل ٢٠٠٦ و كم كانت سعادتي عندما رأيت اشادات بعض الناس بي ، و تواصلت الخطوات سريعا .

لكن الخطوة الأهم و التي شجعتني علي الاستمرار في التصوير الفوتوغرافي و هو فوزي "بصورة أسميتها انتظار" بالمركز الثالث في مسابقة كبرى للتصوير الضوئي بأحد المراكز الثقافية بمصر ، ولازلت أتذكر فرحة الجميع وتهنئتهم لي بحرارة .. حتى الذين شكوا في قدراتي هنأوني .. و أتذكر اني كسبت احترام جميع الناس حتي الكبار منهم و كم كنت سعيدا جدا ، كما قمت بتصميم أغلفة بعض الكتب ومنها كتاب أمي الأول والتي تعتز كثيرا وتعلن بأني مصمم غلاف كتابها .

وأريد أن أوضح أنى انضممت إلى مجموعة أخري علي الانترنت لكنها هذه المرة للتصوير السينمائي و الأفلام القصيرة ، وساهمت في تأسيس المجموعة وساعدت في انجاح أول عرض أفلام لها ، و أنا الأن في صدد انتاج فيلم قصير سينمائي عن قصة حياة معاق سمعيا و مواقفه بهدف توصيل رسالته لكل المشككين في قدرات الصم لتوضيح أن مانحن به ـ رغم كل المعاناة ـ نعمة و ليس نقمة ..